أصحاب المليارات يهرعون للمساعدة

ترجمة / عبد علي سلمان

عندما اعلن وارين بافيت عن تبرعه بواحد وثلاثين مليون دولار امريكي على شكل مساعدات الى مؤسسة بيل وميليندا جيتس ، فانه كان يسير على خطى مُصنّع الفولاذ القصير اندرو كارنيجي الامريكي ذي الاصل الاسكتلندي. فقبل قرن اعلن كارنيجي عن تصميمه على التبرع بثروته كاملة وليس جزءا او حتى ٨٥٪ منها ، كما فعل السيد بافيت ، وقد قدرت صحيفة نيويورك تايمز ان السيد كارنيجي قد قام بتوزيع ثلاثمئة وسبعين مليون دولار في اعمال احسان ايام حياته وهذا المبلغ يعادل الان عشرات المليارات.

وفي مقالاته الموسومة، حقيقة الثروة التي نشرت قبل مئة وعشرين عاما تقريبا، هاجم كانيجي من يعتقد ان له الحق بانفاق امواله على نفسه او تركها لابنائه من بعده، واعبتبر ذلك تصرفا يشابه اهمالا اجراميا من رجال على شاكلة حين يقومون بتبذير الملايين التي تراكمت بفضل ذكائهم بدون ان ينفقوها لاغراض الصالح العام.

وعن ذلك كتب: ليس ببعد ذلك اليوم حين يموت انسان فيه مخلفا وراءه الملايين من الثروة التي تيسرت له، سيموت غير مبكي عليه ولا ينال تكريما ولن يتغنى به احد.

ويضيف: وسيكون حكم الناس عن واحد مثل هذا هو التالي: ان الانسان الذي يموت وهو غني لهذا الحد، يموت ميتة مخزية.

والسؤال الذي غالبا ما كان يُثار عن كارنيجي هو ان كان تبرعه بالمال كان محاولة منه للتكفير عن آثامه.

وكان الافتراض بالنسبة لتصرفه هو انه كان يحاول ان يفتدي نفسه بسبب اراقة الدماء في تسعينيات القرن التاسع عشر حين قام، بمساعدة من وكالات بنكرتون بانهاء الاضرابات وتحطيم النقابات وتخفيض الاجور وزيادة ساعات العمل الى ١٢ ساعة يوميا لسبعة ايام في الاسبوع في مصانعه في منطقة بترسبيرغ.

وهذا الافتراض يتصل بهذه الملاحظة. فلم يكن كارنيجي يتصرف بعيدا عن الاحساس بالذنب والخجل لتحطيمه النقابات واجباره العاملين لديه على العمل في ظروف غير انسانية، ولكنه في الحقيقة كان قد صمم على التبرع بملايين قبل احداث هومستيد بوقت طويل، لانه كان يعتقد ان النقود تحقق ما كان يرجو.

وفي تفكيره فان السيد كارنيجي لم يكن يعتقد بانه جنى هذه الاموال بمفرده، بل انها اصبحت لديه بوصفه قيما عليها لمصلحة المجتمع بكامله الذي هو مصدر الثروة كلها ولذلك كتب: الثروة ليست نتاج فرد بل انها النتاج المشترك للمجتمع.

وبدون النمو السكاني والاقتصادي الهائلين في امريكا اواخر القرن التاسع عشر، لما كانت هناك خطوط السكك الحديدية وما كانت هناك حاجة لحديد كارنيجي وفولاذ، ولولا وفرة الفحم في بنسلفانيا الواقعة في الجنوب الغربي ولولا وجود الحديد الخام في مينيسوتا، ولولا عبقرية الرجال الذين عملوا معه لما كانت هناك الملايين في حساباته المصرفية، وكان كارنيجي يؤمن انه لم يفعل ما يستوجب طلب الغفران، ذلك ان قوانين السوق قاسية ويجب ان تطاع وحتى في حال قيامه بدفع اجور عالية مع امكانية بقائه في المنافسة المربحة (وهو يصر على ان الامر لم يكن كذلك)، فانه كان سيرفض عمل ذلك.

وقد اوضح مرة: المبالغ التافهة التي تدفع لكل واحد اسبوعيا او شهريا (ويفترض ان تكون مبالغ تافهة حقا) فانها تبدد بنسبة تسعة من كل عشرة على اشياء تخص الجسم وليس الروح، انها تذهب للاطعمة الدسمة والشراب والملابس الفاخرة والمعيشة الباذخة.

وكان من الافضل تماما لو انه تمكن تحقيق منفعة كبيرة من اعادة توزيع الاموال اللاحقة بالطريقة التي يعتقد انها المثلى.

وفي الوقت الذي نصفق فيه لقرار السيدين بافيت وجيتس بالتبرع بهذا المقدار من ثروتيهما، فان هذه العطايا تثير اسئلة لا تشابه تلك التي واجهت السيد كارنيجي فهل تتم خدمة المجتمع عندما نسمح ان يتكدس هكذا رأسمال ضخم لدى القلة؟ وهل يمكننا الاعتماد على الامل المعتاد وغير المتحقق بأن ثروة كبيرة لهذا الحد ستوضع لقضية خيرة؟ وما هي الحال التي سيكون عليها مجتمع يتوجب عليه الاعتماد على "عطايا" حفنة صغيرة من اصحاب المليارات الواعين اجتماعيا من اجل انقاذ المدارس وعلاج الامراض وتخفيف الفقر؟

❖كاتب المقال: ديفيد ناسو استاذ مادة التاريخ في المدينة الجامعية الخاصة في مركز خريجي نيويورك.. وسيصدر له كتاب (اندرو كارنيجي).

كتابة / ديفيد ناسو
صحيفة / نيويورك تايمس

المتحف البريطاني يعرض جيش الصين المصنوع من الفخار

ترجمة / المدى

توسط الأمين العام للمتحف البريطاني نيل ماك غريغور في الاتفاق الخاص لجلب أكثر من ثمانية آلاف شاخص من تلك التي دفنت مع كين شي هوانغ اول امبراطور صيني حكم الصين قبل اكثر الفين ومئتي عام؟

وإذا تم تنفيذ كل التفاصيل التي اتفق عليها اثناء المفاوضات، فان العرض سيكون ذروة الشراكة التي جرى التوقيع على بنودها بين البلدين في السنة الماضية.

وقد وقع رئيس الوزراء الصيني وين جياباو ونظيره البريطاني توني بلير سوية مع مسؤولي متاحف البلدين على مذكرة تفاهم تنص على برنامج للتعاون الثقافي، يتم بموجبها تبادل الكنوز (الاثارية) والخبرات اسوة ببقية المشاريع المشتركة.

وقد اجرى السيد ماك غريغور عدة محاولات حول النجاحات المحتملة للمعرض وذلك اثناء زيارته لمدينة شنغهاي حيث يقام المعرض الذي يشتمل على اعمال استعيرت من المتحف البريطاني، الذي اعقب معرضا في بكين لكنوز المتحف البريطاني لمناسبة الذكرى (٢٥٠) لتأسيسه التي صادفت في آذار من هذا العام.

وهناك مباحثات اخرى تجري لتنظيم معرض في بناية المتحف الصيني في بكين يستجلي القرن الثامن عشر برزت بريطانيا وقتها كقوة عالمية.

وبالمقابل فان استعارة "الجيش" المكون من محاربين مصنوعين من الفخار والخاص بالامبراطور (وهي واحدة من اهم المكتشفات الاثارية في القرن العشرين) ستكون ضربة موفقة غاية في الاثارة. واذا وافقت الصين. على هذه الاعارة، فان الاهتمام العام سيعادل الاهتمام الضخم الذي حدث عند عرض كنوز توت عنخ آمون عام ١٩٧٢,

وسيظهر المعرض المحاربين بوصفهم محل الاهتمام الاول من قبل الامبراطور كين، وقد دفن مع جيشه الصلصالي، في مقبرة كبيرة خاصة به في ٢١٠٩ – قبل الميلاد.

وقد عثر على المحاربين وخيولهم المصنوعة من الطين بالحجم الطبيعي عام ١٩٧٤ اثناء قيام مجموعة من المزارعين بحفر بئر. واستمرت الحفريات في ذلك الموقع وسيضم المعرض المنتظر آخر المكتشفات الاثرية.

وقد اقيم معرض مصغر للمحاربين الصلصاليين في بريطانيا عام ١٩٨٥ عندما عرضت بعض القطع في مركز فنون المدينة في ادنبره.

وقصد هذا المعرض اكثر من (٢٠٠٠٠٠) شخص.

اما في الصين، فان هذا الجيش الصلصالي بات يحظى بشعبية من قبل السواح اذ يجتذب حوالي مليوني زائر كل عام.

كتابة / لويس جيري

اكتشاف كواكب بحالة تحتمل الحياة

ترجمة : علاء خالد غزالة

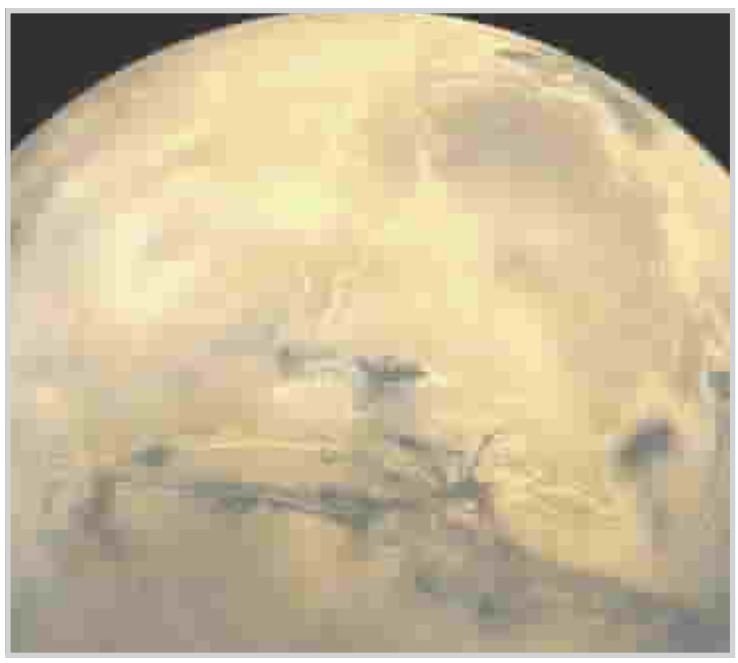

اعلن العلماء مؤخرا عن العثور على ثلاثة كواكب متوسطة الحجم، بما يعادل تقريبا جحم الكوكب نبتون، تدور حول نجم قريب شبيه بالشمس. وقد اكتشفت الكواكب حول النجم HD 69830، وهو نجم اصغر قليلا من الشمس ويقع على بعد ٤١ سنة ضوئية في مجموعة السفينة، باستعمال جهاز تحليل طيفي فائق الدقة في مرصد جنوب اوربا الفكلي المسمى (لا شيلا) الذي يبلغ قطر مرآته ٣,٦ متر ويقع في تشيلي.

هذا الاكتشاف، المنشور حديثا في مجلة الطبيعة Nature، يعد الاول من نوعه بالنسبة للفلكيين، لان الانظمة الشمسية متعددة الكواكب المكتشفة سابقا، بالاضافة الى نظامنا الشمسي، تحتوي على كوكب عملاق واحد –على الاقل –بحجم كوكب المشتري.

يقول كريستوف لويز، احد اعضاء الفريق الذي اعد هذه الدراسة وهو من جامعة جنيف بسويسرا: "انها المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف نظام كوكبي مؤلف من عدة كواكب بحجم نبتون". ان طريقة توزيع الكواكب مشابهة لنظامنا الشمسي في عدة نواح. فالكوكب الابعد عن النجم يقع بالضبط على المدى الذي يجعله صالحا للحياة، حيث تكون درجة الحرارة معتدلة بما فيه الكفاية لبقاء الماء في حالة سائلة، كما يحتوي النظام على حزام نيزكي.

تبلغ كتلة الكواكب الجديدة ١٠ و١٢ و١٨ مرة بقدر كتلة الارض، وهي تدور بسرعة عالية حول النجم بمدارات تبلغ مدتها ٩ و٣٢ و١٩٧ على التوالي. يشك العلماء بان الكوكبين الداخليين قرب النجم، قياسا على بعدهما عن النجم، هما كوكبان صخريان مثل عطارد. الكوكب الابعد يعتقد بانه يمتلك مركزا صلبا من الصخر والجليد وهو محاط بغلاف غازي.

الملاحظات الحديثة من مرقب وكالة الفضاء الامريكية NASA المسمى (مرقب سبيتزر الفضائي) كشفت في السنة الماضية عن ان النجم HD 69830 يمتلك حزاما نيزكيا ايضا، مما يجعله النجم الوحيد المشابه للشمس المعروف بامتلاكه لذلك الحزام.

حينما اكتشف الحزام النيزكي، ثارت الشكوك في احتمالية وجود كوكب غير مرئي يرعى النيازك، والتي يبدو الان ان لها اكثر من راع واحد. يعتقد الباحثون ان الحزام النيزكي قد يكون واقعا بين الكوكبين الخارجيين او وراء الكوكب الثالث.

لم يتم تصوير الكواكب، وانما اكتشفت باستخدام تقنية دوبلر (Doppler وتسمى ايضا تقنية التمايل)، والتي يعمد الفلكيون فيها الى افتراض وجود الكوكب عن طريقة قياس تأثير الجاذبية التي يسلطها على النجمة الام. اعتمدت هذه الطريقة في ايجاد معظم الـ ١٨٠ كوكبا التي تم اكتشافها لحد الان.

في السنوات الاولى لتصيّد الكواكب كانت تقنية التمايل حساسة فقط لايجاد الكواكب العملاقة ذات الكتلة الضخمة لانها تنتج تمايلات نجمية اكبر نوعيا. على كل حال، تم تطوير هذه التقنية لتحديد اين يمكن ايجاد الكواكب ذوات الكتلة الاصغر.

عن موقع space.com

قارورة الستروويد تحسم فوز اللاعبين

ترجمة : زينت محمد

دق المسؤولون الامريكيون ناقوس الخطر بالسنة الرياضة في الولايات المتحدة الامريكية، فاللاعبون الامريكيون يفسدون عالم الرياضة بسبب الظواهر الشاذة التي يحاولون اشاعتها في هذا العالم الذي تؤلف فيه الاخلاق والفن والمهارة والروح الرياضية والجهد الحقيقي سماته الاساسية، فبعد ظاهرة الشغب التي اثيرت في الملاعب الرياضية التي راح ضحيتها الكثير من المشجعين الابرياء وغير الابرياء، التي شوهت عالم الرياضة الجميل هذا برزت ظاهرة الانتشار غير المعقول لتعاطي العقاقير المنشطة، وصارت حبة او قارورة او حقنة من الستروويد وهي التي تحسم فوز هذا المتسابق او ذاك، ولم تعد المنافسات في اثناء المباريات تقوم على اللياقة البدنية الحقيقية، وعلى جهد الرياضي الحقيقي وصار الفوز زائفا، ان عقاقير الستروويد التي تعمل على تضخم عضلات الجسم فتكسبه القوة والسرعة المطلوبتين لان قوة العضلات تساعد على تحمل المجهود الكبير، صارت تنتج بكميات كبيرة جدا بل ان شركات الانتاج اخذت تتبارى في انتاج انواع جديدة من هذه المنشطات لا يظهر أي اثر لها عند تحليل يوريا الرياضي او دمه لانها تذوب وتتحلل بسرعة فائقة ولعل هذه الميزات الجديدة في المنشطات الجديدة هي التي شجعت على تعاطيها وصار الستروويد سريع التمثيل غاية كل رياضي غربي وتجاوزت سوق الستروويد بمئة مليون دولار على سوق الكوكايين، وتقول احصائيات فرنسية ان مليون رياضي امريكي تتراوح اعمار نصفهم بين ١٨-٢٠ عاما يتناولون بانتظام هذه المواد الكيمياوية المنشطة التي تحظرها اللجنة الدولية الاولمبية. أما الانشطة الرياضية التي تشيع فيها هذه الظاهرة فهي كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى ورفع الاثقال والبيسبول.

ان اسباب تعاطي المنشطات كثيرة على حد قول مسؤولي كرة القدم الامريكية وادارة العقاقير، فاللاعبون يريدون من خلالها خديعة الاخرين بحقيقة قدراتهم البدنية، اما الطلاب فان تناولهم المنشطات يسهل دخولهم الى الكليات الرياضية، وبالتالي الى الفرق المهنية، وفي صالات الالعاب الرياضية يدفع الامريكيون شباباً وشابات مبالغ طائلة للحصول على قارورة الستروويد وبسبب اقبال الرياضيين الشديد والعشوائي على تعاطي هذه المواد التي ثبت ان لها تأثيرات لا تقل خطرا عن تأثير المخدرات مثل الكوكايين وغيره على صحة الرياضيين، راجت تجارة هذه المنشطات كما راجت عملية تهريبها الى انحاء العالم، غير ان هذا يفرغ الرياضة من معناها ومن اهدافها الحقيقية، ولكنا نتذكر اللاعب الكندي (بن جونسون) الذي فاز في ذهبية سيئول في اولمبياد سيئول والذي حجبت عنه الجائزة بعد ان ظهر انه تعاطى المنشطات، اذ لاحظ المسؤولون ان (بن جونسون) اكتسب قوة عضلية غير اعتيادية في عدوه مسافة المائة متر، وازاء هذه الظاهرة لا تعرف الشرطة ماذا تفعل (بعض افراد الشرطة انفسهم يتعاطون المنشطات بانتظام!) هذا مجرد مثل قديم، اذ تشير الاحصائيات الى ان لاعبا واحدا من كل ستة لاعبين في امريكا يتعاطى المنشطات والبقية تحوم الشكوك حولهم في هذا الشأن، ولا يمكن ان تحد الاجراءات التي تتخذها السلطات الرياضية الامريكية بحق متعاطي المخدرات من هذه الظاهرة، فإيقاف الرياضي الذي يثبت تعاطيه المنشطات عن نشاطه الرياضي لفترة محدودة من الزمن وتعليق مشاركته بالانشطة الرياضية لا يقضي على هذه الظاهرة، ان بعض الدول شنت حربا شعواء على هذه الظاهرة وفرض رقابة شديدة على المختبرات والشركات التي تنتج هذه العقاقير، لكن ترويجها عبر (الانترنيت) هو الذي يثير المشكلة الحقيقية الآن، فقد دخل اللعبة هو الآخر!.

عن الاكسبريس